

## باب التقريظ والانتقاد

### رباعيات فرحات

نشرنا في مقتطف اربيل الماضي مقالة بهذا العنوان لاحد الادباء في البرازيل جاء فيها على بعض رباعيات فرحات والباعث على نظمها ختمها بقوله « هذه امثلة من ديوان الرباعيات النيس الذي تقرّب صدوره ورباعياته كلها تستيق الامتياز » وقد جاءنا هذا الديوان فطالعناه فاذا هو كما قال كاتب المقالة المذكورة انما يحوي من الحكمة ودقة الملاحظة والبلاغة في التعبير ما يجعله تحفة ادبية نفيسة وقد قدم له توفيق افندي ضمن مقدمة موجزة قال فيها مخاطباً فارسي الديوان « خصني الشاعر بشرف تقديم رباعياته اليك لاسباب ثلاثة : اولاً لانه صديقي وثانياً لانني اعرف الناس به ايام عسرهم وثالثاً لانني اجعل علم العروض مثله . هذا هو اعترافي الذي يجردني من كل اهلية لتقديم ديوان من الشعر لمن يجيدون فهمه ولمن يجيئونني ولكنني اعلم شيئاً واحداً هو ان الشعر لا يقوم بضبط اوزانه وقوافيه بل بعبودية الناظر ومثاقه مبانیه وصموم معانيه ، ومن هذه الجهة اراني فخوراً بتقديم رباعيات فرحات اليك لان انتقلت هذا الشاعر من قيود التقليد ابعده عن التعقيد فجاء شعره سهلاً متمكناً بجزري سواء من الشعر الموزون الجاري على متن النصاحة والبلاغة ولهذا السبب عينه تراه يسيل شعوراً ويشف عما كان يخلج في صدر ناظمه او يجول في ذهنه من المواضيع التي نتاول مختلف حالات الحياة . ثم انك لتقرأ بين سطوره صورة من حالة محيطه في المواضيع التي نوحى فيها النقد طلباً للاصلاح فتستطيع في مخيلتك صورة من بيئة الشاعر وتشعر كأنك تلمس يدك موضع الداء منها فتتذكر للحال ابا العلاء ، لولا انك تأنس بالاكثري الى شعر فرحات اولاً لانه اكثر سهولة واقل تعقيداً وثانياً لان حكيمته التي لا تقل عن تلك ثانياً في النفس هي القرب الى فهمك وادعى الى اجتذاب شعورك لانها نتاول ما تراه كل يوم وتعلم منه كل دقيقة وتود ان تقول فيه ما قاله عنك فرحات فكانه شئ نفسك وتفتح امامك طريقاً جديدة تطل منها على بقاع مرمجة تُقل طاملاً افضل من عالمنا . . . والذي يستدل من هذا ان فرحات لم ينظم رباعية واحدة الا ونفسه متأثرة من حادث واقعي شهده او سمعه

او بئغه بحيث كان شأنه شأن الرسام الذي يتفنن يرشته مشاهد الحياة الحقيقية . لذلك لا عجب اذا اناسميت فرحات ابا علاء هذا العصر وفضلته على اطيام الذي انت رباعياته عبارة عن تعبيد واحدة على نسق واحد في حين ان رباعيات فرحات مستقلة المنطابع متباينة الاغراض متعددة المواضيع فكأنك عند مطالعتها تنتقل في حديقة غناء تجاذب ابصارك ازهارها ورياحينها . فتميل عليها توسعها شتياً وانت لا تدري ايها ابي منظرأ واطيب عرفاً . والغريب انك لا تجد فيها زهرة واحدة لا يرضيك منظرها معاً يكن رأيك في الوجود لان نقد فرحات يرضيك لما فيه من حكمة وجمال منك وان تناولك بتناول ما تقدمه من المبادئ او ما يفريك من الالهواء

« هذا هو شأن فرحات وهو لا يزال في شرح الشباب بحيث صح فيه قول المتنبي :

وما الخدائنة من حلم بما نمة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب»

واذا اردنا ان نختار من رباعياته امثلة للقارئ ضاق بنا نطاق هذا الباب ولكننا نحيله على المقالة المنشورة في عدد اربل بل على الديوان نفسه فانه صغير الحجم سهل وضعة في الجيب والتمتع بمطالعة في كل مكان وزمان اذ كل رباعية من رباعياته مطبوعة في صفحة على حدة وهي غير متصلة بما قبلها او بما بعدها . وحذا لو خلا عما تفر منه الآداب في هذا العصر ولو كان قليلاً

والديوان يقع في ١٩٠ صفحة فيها ١٦٥ رباعية وقد طبع بمطبعة الفنون بسان بولو بالبرازيل و يطلب من مكتبة عثمانيل فرح فيها

### الشيخ سيد المييط

واقاصيص اخرى

هنا ما يريد مذهب العلامة غلبن في وراثته النبوغ فان محمود بك تيور مؤلف هذه القصص او الاقاصيص هو نبيل العلامة الشهير احمد باشا تيور وابن اخ الشاعر التالفة عائشة التيوربة وجاهه الف كتاباً بالتركية ضمنه خلاصة مطالعاته مما كفا فيه سفينة الراغب على ما ذكرته التالفة م في كتابته عن عائشة التيوربة ( انظر المجلد ٦٢ من المنتطف صفحة ٥٦٢ ) وكل ما انشاء محمود بك تيور والرحوم اخوه قبله يدل على نبوغ موروث زاد بالعلم والممارسة . ومما يحسن ذكره ان علماء اوربا المنشرقين مثل الاستاذ كراشفونسكي الروسي والاستاذ كرنكو الانكليزي والاستاذ كاممير الالماني قروا وبض

هذه القمص وقرظوها احسن تقريظ وحسبها باباً جديداً فتح لتدوين الادب العربي الحديث المهذب

لما فتحنا رواية الشيخ سيد المييط رأيناها مبدوءة بمقدمة طويلة مطبوعة بحرف دقيق. والمقدمة على ما قاله بعض الكتاب الانكليزي هي الجزء الذي لا يقرأ من الكتاب. ولو كان هذا اول عهدنا بالمؤلف لتخطيناها الى النظر في القصة اما ونحن نترقع منه شيئاً جديداً مفيداً فنصفناها كلها وهي مسهية ملأت ٤٨ صفحة بحرف دقيق وكلها يبحث تاريخي مفيد في موضوع قلم طريقة احد من كتاب العربية فنشكر كاتبها على ما عاقى من البحث لكتابتها ثم التفتنا الى قصة الشيخ فاذا هي وطنية في وصفها واقوال الاشخاص المذكورين فيها وعقائدهم واتجاه عقولهم. ولما مغزى علي مفيد وهو ان ما يصيب بعض الناس من البله والانجذاب قد يكون سبباً آفة طرأت على الدماغ لمرض او لسقطة وان الفلاحين لبساطتهم بعدون من كان كذلك ولياً يتبركون به وينسبون اليه ما يقع لهم من خير او يقع بهم من شر ولا يرتدعون عن هذا الاعتقاد الا اذا تفام شر من يعتقدون فيه هذا الصلاح. ولومات سيد المييط بعد ما صار زوج ابنته عمدة بلده وبعد ما كتب ابو شوشه الجزائر قضيتة لاقبت له قصة تزار. والنصه جامعة بين الفكاهة والفائدة وترى فيها احياناً نغمة مصدور كقول المؤلف في الصفحة ١٠٢ «وهل الجندي في ساحة الحرب الا وحش كاسر فاقد شخصيته الادبية العاقلة المهذبة مجرد عن كل رحمة ونيل يرى ويفعل بفريزته الحيوانية التعمشة الى حب الدماء والانتقام»

ويمعن بالمؤلف ان يبدل كلمة بحفظه قروداً في الصفحة ٥٤ بكلمة بمخه قروداً والارتوازية في الصفحة ٥٧ بكلمة الحبشة اذ المرجح انها المراد هنا. ثم لاندرى لماذا جرى اكثر الكتاب هنا على تأنيث الراس كما في الصفحة ٩١ اذ قال فالتبث رأسة بالنيران الم بقراوا «واشتمل الراس شيئاً» الآية

## كتاب الحيات

تأليف الدكتور حسن بك كمال

الدكتور حسن كمال ابن المرحوم احمد كمال باشا من اكثر اطبائنا اهتماماً بتأليف الكتب المفيدة في الطب وفي علم الآثار المصرية الذي اشتهر به المرحوم والده وزاد على كل باحث مصري في انه بحث في علم الآثار المصرية من حيث علاقتها بفن الطب كاترى

في كتابه الطب المصري القديم. وقد أتمنا الآن بكتاب مفضل في الحيات ولاسيما ما يقع  
سها في القطر المصري. ومن مزايا هذا الكتاب ان مؤلفه بذل الجهد في استعمال المصطلحات  
الطبية العربية وثلاثاً يعني المراد بها على القراء اخفها بالمصطلحات الانجليزية. واوضحه  
بكثير من الاشكال والصور الفوتوغرافية والملونة ايضاً وهي مهداة اليه من الدكتور سامي  
بك صابوغي وقد اهداه الى وزارة المعارف فقررت تدرسه في المدرسة الطبية وطبعته  
طبعاً متقناً جداً وهكذا يجب ان تطبع كل كتب التعليم

والامراض التي تناول البحث فيها لا تقتصر على ما يعرف عادة باسم الحيات كالتيغوس  
والتيغويد وهي مألوفة بل تتناول غيرها من الامراض التي تعلم فيها درجة الحرارة  
كالجديري والطاعون وأنكولرا والحمية والدفثيريا والحمرة والتهنوس الخ  
وفي الكتاب ٢٢٣ صفحة بقطع كبير ويتناول البحث فيه آخر ما وصل اليه العلم في  
موضوعه. فنهى الدكتور مؤلفه بالخطبة التي سارعاها في تأليفه وجدا لو كافأته  
الحكومة جزاء اجتهاده.

### مسك الدفاتر للزارع والتاجر

وضع هذا الكتاب حضرة محمود خاطر بك استاذ مسك الدفاتر في المدرسة الزراعية  
العليا بالجيزة ومدير قسم التعاون بوزارة الزراعة  
من مزية هذا الكتاب ان مؤلفه استاذ العلم الذي وضع له فهو من الذين قرنوا  
العلم بالعمل وعرف بالاخبار الطرق الاسهل والادق لمسك الدفاتر للزارع والتاجر ايضاً  
وقد ملأه امثلة توضيح قواعد حتى لا تبقى القواعد اموراً مجردة بل تصير بتطبيقها اموراً  
محسوسة يتادها الطالب ويسهل عليه العمل بها بما يطلب منه من التارين  
والكتاب مطبوع في مطبعة ابي المول في شارع دار الكتب المصرية وثمنه ١٢ قرشاً

### مختارات الصائغ

الف حضرة البجائة المحتهد عوض الكريم محمد هندي الصائغ من وجوه ام درمان  
كتاباً كبيراً جمع من ٣٦٠ كتاباً في الترحيد والفقهاء والتصوف والطب الجديد والطب  
القديم والطب الاهلي وقال فيه انه يشمل بين دفتيه على ٢٠٩٧ آية من كتاب الله  
و١٢٤١ آية من التوراة والانجيل و٢٩٥ من احاديث رسول الله ٦٦٥ مسألة شرعية  
و٣٥٤ حكاية و٣٦٤٢ بيت من الشعر و٣٧٢ فائدة نافلة و٩٤٤١ من العلاجات الطبية

٤٩٠ من المواضيع المختلفة ما بين اخذ ورد مع العصريين ومجادلات مع غلاة المبشرين ومخاضات من ٣٦٠ كتاب ويقع في ٩١٩ صحيفة وجزئين مجلدين مذهبين وجمل ثمة ثلاثين غرسة صاغاً لينتفع به الفقير والغني على السواء وهو يطلب من المكاتب الشهيرة في مصر

وقد رأينا فيه فوائد كثيرة نفي عن مكتبة كبيرة ورددنا ان يوضع له فهرس على حروف الحجم يستدل به على مكان كل موضوع من المواضيع المذكورة فيه

### امراض الاطفال الكثيرة الانتشار

الدكتور عبد العزيز نظمي بك معروف في هذا التطر بعنايته بشؤون الاطفال — الصحية والاجتماعية وظهور الطبيعة الثانية من كتابه في «امراض الاطفال الكثيرة الانتشار» اكبر دليل على ان الجمهور يقدر له هذه العناية. فامر العناية بالاطفال كما قال الدكتور نظمي في مقدمته «تأصل في الحكومات والام المتقدمة حتى اصبح من الواجبات المقدسة التي تشغل بها تلك الحكومات وعظماة الرجال في تلك البلدان نعتقد لاجلها المؤتمرات الدولية برأمة الملوك والامراء والوزراء ويحضرها اقطاب السياسة واساتذة الطب وكبار الرجال وفضليات النساء من جميع انحاء العالم القديم والحديث على اختلاف اديانهم ومشاربهم . . . وتخص الحكومات والام الراقية لهذه المؤتمرات والجمعيات الخاصة بالعناية بالاطفال مبالغ كبيرة في ميزانياتها»

ومن ثم اخذ يفصل كيفية معالجة الطفل والعناية به ووصف الامراض التي تنتابها واعراضها وطرق معالجتها ومع انه يكتب في الغالب للطبيب الا ان اللوعة تربب تناول خال في التعقيد حتى تستطيع الام المتعلمة ان تعتمد عليه قبل قدوم الطبيب او في اثناء غيابيه

وبسرنا انه الحق الكتاب بفهرس يحوي مباحث مرتبة على حروف الهجاء وقد طبع بمطبعة النهضة في شارع عبد العزيز بمصر

﴿ الموجز في التربية الذاتية ﴾ رسائل في التربية وعلم النفس وضعها رياض افندي روفائيل وضعها دروساً عملية مبنية على الاسس العلمية في التربية الذاتية . وطبعت بالمطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

﴿ التعلیم والصحة ﴾ كتاب صغير الحجم كبيرة الفائدة قريب المآخذ يتناول من الامور الصحية ما له علاقة بالبلية ونوعه وملازمه واسبابه واسبابه وبأني المدارس وكيف نشأه حتى لا تصر عيون الطلبة والامراض التي يمرض لها الطلبة في مصر ووصفها وصفا موجزا والوقاية منها. وضعت العالم الفاضل الدكتور محمد عبد الحميد بك مدير مستشفى الملك وكبير جراحيه ونشرته المطبعة العربية بمصر

﴿ الجغرافية الحديثة ﴾ وضعت هذا الكتاب الجمعية الجغرافية «البحرية» اللجنة التأليف والترجمة والنشر وهي مؤلفة من نخبة من اساتذة الجغرافية بالمدارس الثانوية ويحتوي على مقرر السنة الاولى الثانوية وفق البرنامج الحديث وفيه خرائط واشكال كثيرة توضح محتويات الكتاب وتقرّب مأخذها وقد طبع بالمطبعة الرحمانية بمصر

﴿ كتاب النوائد الصناعية ﴾ تأليف محمود افندي احمد خليل راشد ملأه بالنوائد العملية والعملية في صناعة الصابون والزجاج والخبر والحفر على الزنك والحام والاسمنت الملح وغيرها من النوائد المنزلية عن المواد المستعملة لازالة البقع وتنظيفها. وقد طبع بمطبعة الرشاد بالاسكندرية

﴿ انماض تربية النحل ﴾ خطبة عملية اقتصادية للدكتور احمد زكي ابي شادي وفيها قصيدة شوفي بك العاصرة في مملكة النحل التي مطلعها  
مملكة مدبره بأمرأة مؤمره  
وقد عني بنشر هذه الخطبة والقصيدة الاديب محمد عبد الفتور من قسم الحشرات بوزارة الزراعة المصرية

﴿ منشآت المشاوي ﴾ وهي مجموعة من النظم والنثر انشأها الاستاذ عبد النبي المشاوي مدرس اللغة العربية بالمدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية وطبعت بالمطبعة الرحمانية بمصر

﴿ في ظلال الحقيقة ﴾ بحث عن حقيقة الوجود في قالب حديث بين شيخ وشاب وضعت نجيب افندي شعبا وطبع بالمطبعة التجارية الكبرى بمصر

✽ مختار الصحاح ✽ مختار الصحاح من كتب اللغة المتداولة اختاره محمد بن أبي بكر الرازي من صحاح الجوهري وقد عني الآن حضرة محمد افندي محمد عبد اللطيف بطبعه بحرف دقيق واضح وترتيباً ترتيباً سهلاً به استعماله فيعلم الحرف الاخير من الكلمة في رأس الصفحة والحرف الاول في حاشيتها. وهذا لو وضع كل كلمة يراد تفسيرها في بداية السطر كما فعل صاحب النجدي ولو قسم الصفحة الى عمودين

✽ الفاشيزم او النهضة الايطالية الحديثة ✽ وضع هذا الكتاب الاديب محمد افندي محفوظ الكردي وقد جمع فيه خلاصة ما كتبه عن الفاشيزم بعض الكتاب الايطاليين والفرنسيين و اضاف اليه جانباً من مذكرات موسوليني زعيم الفاشيزم الآن ورئيس الوزارة الايطالية وقد طبع الكتاب بمطبعة النهضة العربية بمجلب

✽ مختارات ابن الشجري ✽ وهو الشريف ابو السمادات هبة الله بن الشجري من علماء المائة اظلمة بعد الهجرة ضبطها وشرحها الاديب محمود حسن زقاني امين الخزانة الزكية بقبة النوري بالقاهرة وطبعت بمطبعة الاعتماد بشارع حسن الاكبر

✽ مذهب الاغانى ✽ صدر الجزء التاسع من مذهب الاغانى لمصنفه الاستاذ محمد الخضرى بك المنتش بوزارة المعارف وهو مختص بالشعراء السياسيين يشبه الاجزاء السابقة في حسن ترتيبه وتبويبها وانقان طبعه . وقد طبع بمطبعة مصر

✽ تقرير حول العراق ✽ يحتوي على مباحث عمرانية عن ثروة البلاد واحوالها الاقتصادية وحالة السكان الروحية والاجتماعية وقد استند مؤلفه الفاضل الاديب احمد فهمي المدير العام للحسابات العمومية ببغداد على التقرير الرسمي المرفوع الى وزير مالية العراق وطبع بالمطبعة المصرية ببغداد

✽ مذكرات تاريخية ✽ تضمن بيان ثورة دمشق والحريق الكبير فيها سنة ١٨٣١ و قدوم ابراهيم باشا الى الشام وحرورته فيها مع الدولة العثمانية وثورات فلسطين والدروز وضما احد كتاب الحكومة اللدثقيين وعني بنشرها وتطبيق حواشيتها الخوري قسطنطين الباشا الخفصي

﴿ فلسفة التربية ﴾ وضع هذا الكتاب بالانكليزية الدكتور هرمان هورن استاذ التربية والفلسفة في كلية دارتموث بالولايات المتحدة . وهو من كبار علماء التربية ومؤلفاته في هذا الموضوع تدرّس في الجامعات وانكليات التي نتمنى بهذا الفن . وقد اهتم بتخفيض كتابه هذا وتقلبه الى العربية الاديب عبد الله افندي مشرق مدرس التربية وعلم النفس بدار المعلمين ببغداد فيجدر بكل معلم ان يقتنيه لما فيه من الفوائد

﴿ اعلام الفلاسفة ﴾ وهو ما تخبئه العلماء والادباء والفلاسفة من المثل العليا للبيئة الاجتماعية وما رضعوه من النظم الطيالية للحكومة والتطعيم والزواج والمدن من عهد الاغريق الى الآن . وضعه الاديب المشهور سلامة افندي موسى وطبعته مجلة الهلال واحدها الى مشتركيها

﴿ الباحث السرية في فن وظيفة البوليس السري ﴾ وضع هذه المباحث الاستاذ احمد فؤاد عبد الحميد مدرس التحقيق الجنائي بمدرسة البوليس والادارة . والصاغ محمد علي زبروار مساعد قورسندان بلوك خفر محافظة مصر والملازم الاول حسين شفيق ضابط بوليس بلوك خفر محافظة مصر . والمباحث مزدانة بصور كثيرة تقع في ٣٥٠ صفحة وثمنها ١٠ غروش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ المباحث الجنائية ﴾ وهذا الكتاب ايضا لمؤلفي الكتاب السابق وفيه الطرق والوسائل المرادية الى معرفة الجناة واحوالهم النفسانية وطبائعهم واماليهم في ارتكاب الجرائم والفرار من وجه القضاء وهو في ٢٤٠ صفحة وفيه صور كثيرة وثمنه ١٥ غرشا عدا اجرة البريد

﴿ اعلام الكلام ﴾ وهو من تصنيف ابي عبيد الله محمد بن شرف الفيرواني نقل باذن خاص عن الاصل المحفوظ بدار كتب احمد بك طلعت وقد عني بتصحيحه وضبط الناظر الاستاذ عبد العزيز امين الخالجي . وطبع بمطبعة النهضة بمصر

﴿ الحقائق الالامعة في عقائد الكنيسة الجامعة ﴾ وهو مجموعة مقالات لاهوتية للاب انطون صالحاني طبعت بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت